التعذيب وقسوتها ، بسبب انفراط مبدأ السرية وعدم الالتزام به التزاما تاما داخل السجن .

ليس لاحد مهما كان الحق في الحصول على تقارير او معرفة معلومات عن المعتقل بعد انتهاء التحقيق تحت اي شعار ، ما لم تراعى كل النظم والقوانين والطرائق الحزبية الرسمية بالاستناد الى كلمات السر وشروط الاتصال شريطة ان لا يكون قد كشفت في التحقيق .

ان الاساليب التي تتبعها اجهزة الامن المعادية للحصول على المعلومات متعددة ، وهي تشكل غذائها الرئيسي لضرب المنظمات السرية ونضالات الجماهير . فالعمل السري يقابله ادوات مكافحة العمل السري ومن بينها رجال المخابرات وخدمهم العملاء المحليين ، واجهزة اليكترونيه للتصنت ، وجمع المعلومات وتبويبها وتحليلها ، ودس العملاء في التجمعات والحركات الوطنية ، والتعاون مع اجهزة مخابرات دول اخرى ، ولكن اخصب هذه المصادر على الاطلاق هو التحقيق ومعلومات التحقيق ما دام الموقف في التحقيق لم يتصلب بالدرجة الكافية .

ان كل وسائل جمع المعلومات تقدم خدماتها للمحققين ، حيث تستند اجهزة الامن على المعلومات التي تجمعها لاعتقال النشطاء والمناضلين ، حيث يبدأ التحقيق معهم لابتزاز ما لديهم من معلومات واعترافات وبشتى الاساليب . وهنا تلقى كامل المسؤولية في هذه المرحلةعلى المعتقلين انفسهم الذين هم بصدورهم يشكلون الحماية التي يجب ان لا تخترق أبدا .

من ادوار العملاء في السجن

عدا عن الوشايات والتصنت وجمع المعلومات وتبليغها لاجهزة امن السجن او المخابرات ، يمارس

العملاء وبتوجيه من اسيادهم ادوارا خيانية اخرى ذات ابعاد سياسية ، او تخريبية داخل السجون .

السجون كما انها قبور مظلمة للاحياء ، واكياس حجرية تغل حرياتهم وايديهم ، هي ايضا من وجهة نظر منظمات السجون الوطنية ، مدارس للثوار والنضال المتواصل . فيها يجري اعادة بناء المناضل وطنيا : فكريا وسياسيا وتنظيميا رغم كل قمع سلطات السجون وعسفهم ، ورغم كل اشكال الحرمان والتضييق التي تمارس ضد المعتقلين .

فمنظمات السجون وخاصة العقائدية منها تصوغ

نفسها بحيث تؤدي دورها الذي يتمثل فيما يلي :

١ ــ الرعاية الانسانية والاجتماعية للمناضلين المنضوين تحت لواء هذه المنظمة .

٢ ــ التثقيف والتعبئة السياسية والايديولوجية للاعضاء بشكل متواصل ومن خلال برامج تثقيفية وتعبوية ملتزمة يعيد الانسان خلالها بناء شخصيته بشكل جديد ويتعرف على العالم المحيط به وثقافته وحضارته ، واساليب كفاح الشعوب وافكارهم ومستوى تطورهم وينال حظا من الثقافة في اللغات والفلسفة والاقتصاد والتاريخ والسياسة واساليب العمل التنظيمي .

٣ ــ حماية بقاء المنظمة والروح الوطنية والثورية بها عن طريق تربية الاعضاء وتثويرهم وتصليبهم وتعميق التزامهم وانتمائهم الثوريين ، وضبطهم وتوجيهم في سلوكاتهم ومواقفهم باستمرار .

٤ ــ المشاركة مع المنظمات الاخرى في الدفاع عن حقوق المعتقلين وقيادة نضالاتهم المطلبية الحياتية والانسانية ، وقيادة مواقفهم السياسية والوطنية .

٥ ــ ضبط المعتقل الذي يتواجدون فيه بصورة عامة وحماية موقفه الوطني وتصليبه .